

SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 3، العدد 1، يناير 2017م.

e–ISSN: 2289–8468

MALAY VOCABULARY BORROWED FROM THE ARABIC LANGUAGE, ITS ORIGINS - ITS CHARACTERISTICS - ITS DEVELOPMENT

الألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية

نشأتها – خصائصها – تطورها

الدكتور ياسر بن إسماعيل

الدكتور عبد الحليم بن صالح

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

ماليزيا

1438هـ – 2017م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 18/9/2016
Received in revised form 20/10/2016
Accepted 1/1/2017
Available online 15/1/17
Keywords:

ABSTRACT

There is no doubt that the context has its own importance in understanding narrator's intent, especially in understanding God's words which are believed to be an interrelated unit. However, the previous Usuliyun did not pay attention to this great subject as importance as it deserves, if they did not define (Context) as a term to show their intent. Therefore, in this brief research, I attempted to highlight the most important guidelines about Quranic concepts. As a part of Quranic interpretation (Tafseer) which is a branch of the principles of Islamic Jurisprudence (Usul Fiqh al-Islami); any attempt to interpret the sacred text without the situation of context will not be a perfect interpretation. However, it will be faulty and far away from the narrator's intent.

Here upon most of the faulty interpretations (especially the metaphorical ones) are results of avoiding this important principle, since context has its own significance in interpreting the Quran based on the Quran itself. For that reason, it is obvious that this type is the best method of the Quranic interpretations.

In addition, I attempted to explain and emphasize that our Prophet (peace be upon him) was using this method while he interpreted the Quranic verses, as well as his companions were using this same approach. Moreover, most of exegesis, judicial and constitutional interpreters followed this kind of interpretation.

I endeavored to clarify every subject with examples and I sought to prove that the context itself is the most important element during interpretations.

الملخص

شاعت في اللغة الملايوية ظاهرة استخدام الألفاظ والمصطلاحات والتعابير الملايوية المقترضة من اللغة العربية في الحياة اليومية، غير أن بعضا من الملايويين يجهلون أصول هذه الألفاظ ويعتقدون أنها من لغتهم الأصلية، لذا فإن هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على نشوء الألفاظ الملايوية المقترضة من العربية، وبيان أهم التغييرات الطارئة على هذه الألفاظ من النواحي الصوتية والصرفية والدلالية، وواقع تطورها في العصر الحاضر. ويرى الباحثان أن استغلال الجيد لهذه الألفاظ وتوظيفها في الجوانب التعليمية والمعجمية لها تأثير إيجابي في تأليف الكتب التعليمية العربية لدارسي الملايويين للغة العربية، والمعاجم الملايوية – العربية. لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى إعانة مؤلفي الكتب التعليمية العربية، وإيجاد معجم خاص للألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية في الكشف عن هوية المفردات الملايوية من أصول عربية.

المقدمة

تأثرت اللغة الملايوية[1] باللغة العربية منذ القرون الأولى من السنة الهجرية وذلك بعد وصول الإسلام إلى الأرخبيل الملايوية، وإسلام سلاطينها مما أدى إلى اعتناق الشعب الملايوي لدين الإسلام، حيث رفع الإسلام شأن اللغة العربية في ذلك الأرخبيل حينما اختلط الدعاة من التجار العرب بأهالي البلاد في معاملاتهم التجارية، ومما زاد أهمية هذه اللغة استخدام العلماء الملايويين هذه اللغة في التدريس في المساجد والمدارس وأيضا في مؤلفاتهم، مما أدى إلى اقتراض الملايويين كثيرًا من الألفاظ العربية، وشيوعها بين الألفاظ الملايوية، وظلت هذه الألفاظ مستخدمة حتى الآن.[2]

هذا وقد أشار المؤرخون أن سكان شبه الجزيرة الملايوية قد استخدموا اللغة العربية في القرن الخامس عشر الميلادي في تعاملهم والاتصال فيما بينهم، وذلك نتيجة التصاهر بين أبناء الجزيرة وبعض العرب الساكنين في بعض الأماكن من الجزيرة، خاصة في منطقة ملاقا.[3] والحقيقة أن تاريخ دخول العرب والإسلام في ماليزيا قد أدخل الثقافة العربية والإسلامية في شتى مجالات حياة الشعب الماليزي دينيا واجتماعيا وثقافيا ولغويا وأدبيا فأسهم إلى حد لا ينكره حيّ في الربط بين اللغة العربية واللغة الماليزية.[4]

ومما يثلج الصدور نرى في عصرنا الحاضر أن كبار الدولة ووجهاء القوم يستخدمون هذه الألفاظ العربية المقترضة ويفضلونها على الألفاظ الإنجليزية، حين يعبرون عن أفكارهم في كتاباتهم وخطاباتهم. وعلى سبيل المثال، كتاب محاضير محمد رئيس الوزراء السابق "Islam dan Umat Islam"، وكتاب أنوار إبراهيم نائب رئيس الوزراء

---

[1] فرع من فروع اللغة الأوسترونيزية، ينطق بها في شبه جزيرة الملايو وفي سومطرة وبورنيو وغيرها من الجزر المجاورة. أهم لهجاتها اللهجة الدارجة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة الملايو وهي تعرف باللغة الإندونيسية، والملايوية الحديثة تكتب بأبجديتين لاتينيتين مختلفتين بعض الشيء إحداهما مستخدمة في إندونيسيا والأخرى في ماليزيا، كما تكتب بالحروف العربية أيضا وبخاصة في بعض أنحاء سومطرة، ويعرف الحرف العربي المستخدم هناك بالحرف الجاوي.

انظر: أرسل إبراهيم، **التطور الدلالي في الكلماتالعربية المقترضة في اللغة الملايوية** دراسة في قاموس ديوان، رسالة ماجستير غير منشورة، (كوالالمبور،كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية الإسلامية بماليزيا، 1994م). ص: 28

انظر: **موسوعة المورد**، المجلد السادس، ص: 178

[2] انظر: فطاني، عبدالغني يعقوب، **الهجرات الحضرمية إلى شبة جزيرة الملايو**: الخلفيات التاريخية والتحولات الناتجة، الإسلامية، مجلة محكمة تصدر من الجامعة الوطنية الماليزية بماليزيا، العدد 34، 2012م بتصرف.

[3] عبدالله، محمد بخير الحاج ، **مباحث في علم الدلالة**، ط1،كلية اللغة العربية، جامعة الإنسانية بماليزيا، هراني انتفريس، 2010م، ص: 17

[4] كيريمبوي و جعفر راشد عبدالحميد وَ محمد نجيب ، وعنوانها: **النماذج التطبيقية للمفردات الماليزية المستعارة من اللغة العربية** : مدخل جديد لتعلم اللغة العربية، ط1، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، بانجي، سلانجور، ، 2012م. ص:11

السابق "Gelombang Kebangkitan Asia"، وكتاب عبد الهادي أوانج رئيس الحزب الإسلامي الماليزي "Hadharah Islamiyyah Bukan Islam Hadhari"، لا تخلو صفحة من صفحات هذه الكتب من الألفاظ العربية المقترضة، وفيما يلي نماذج منها:

Membina, ahli, fahaman, pengamal, dunia, akhirat, pemikiran, salib, di selamatkan, beriman, mustahil, dahsyat, rakyat, masyarakat, mengakibatkan, akhirnya, Islam, Arab, kemarahan, wilayah, kuat, masalah, jumlahnya, aman. (Mahathir Muhammad, 2003: 1-3).

Nahdah, membina, medan, keyakinan, kemakmuran, maknanya, yakni, tamadun, berilhamkan, zaman, akhlak, sifat, filasuf, berfikir, nasib, akal, akibatnya, sofis, misalnya, ilham, asas, menafikan, kerohanian, sewaktu, insan, pemikiran, ilahiah, alamiah, faham, dunia, akhirat, insan (Anwar Ibrahim, 1997: 1-3).

Alam, selawat, salam, Nabi, sahabat, akhir, zaman, bersyukur, masyarakat, Islam, hadhari, dunia, faham, asalnya, Arab, kalimatullah, kalimah, maksud, hawa nafsu, akidah, dihayati, mentafsirkan, ibadah, waktu, difardukan, Israk dan Mikraj, Rasul, padahal, jin, mengabdikan, awal, terakhir, riba, aurat, hatta, kehormatan, zuriat, zina, mahram, hasilnya, rasuah. (Abdul Hadi Awang, 2005: viii-x)[5]

- **جمع الألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية**

أدرك الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) أهمية اللغة العربية فجمع ألفاظها وكلماتها في معجمه العين لتصبح ذخيرة معجمية إلى يومنا هذا، كما حرصت الشعوب الإسلامية على جمع ألفاظ اللغة العربية الدخيلة في لغاتها الأصلية، ومن الطبيعي أن يهتم الشعب الملايوي المسلم أيضا بجمع ألفاظ اللغة العربية المستعملة في لغتها كغيرها من الشعوب الإسلامية كون هذه اللغة لغة دينهم وشعائر عباداتهم، غير أن الجهود المبذولة في جمع الألفاظ العربية لم تكتسب الصفة العلمية، فلم يلتفت كثير من الدارسين ومؤلفي المعاجم الملايوية – العربية إلى أصول الكلمات الملايوية خاصة تلك الكلمات الملايوية المقترضة من العربية، وبيان خصائصها المختلفة مما أدى إلى ضياع هوية هذه الألفاظ.[6]

[5] تشيك، عبدالرحمن، عرب تايمز

http://portal.arabtime.com/article_preview.cfm%3FAction%3DArticle%26Preview%3DViewOnly%26ArticleID%3D23026

[6] عبدالله، محمد بخير الحاج، **مباحث في علم الدلالة**، كلية اللغة العربية، ص: 17–18 بتصرف

ويعد قاموس (ديوان) من أهم القواميس الملايوية وأشهرها التي اهتمت بجمع الألفاظ العربية، فلم يكن هناك قاموس أحادي اللغة في ماليزيا حتى السبعينات غير قاموس ديوان، فإن القواميس التي دونت قبله في عهد الاستعمار كلها ثنائية اللغة، وقد طبع قاموس ديوان ثلاث مرات، الطبعة الأولى صدرت عام 1970م، والطبعة الثانية عام 1984م، والطبعة الثالثة عام 1989م، ومن أهم مميزات هذا القاموس أنه قد جمع 1177كلمة من أصول عربية، مستخدما رمز Arللكلمات ذات الأصالة العربية.[7] وقد أشير في دراسة أخرى أن هناك 254 كلمة أخرى عربية لم يشر مؤلفو قاموس ديوان إلى أصالتها العربية، فيكون العدد الصحيح للكلمات العربية المستخدمة في اللغة الملايوية 1371 كلمة.[8] هذا وقد ظهرت في الآونة الأخيرة دراسات عديدة ومختلفة تهتم بجمع الألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية ودراستها، مثل:

- دراسة M.A.J Beg ، عام 1983م، وعنوانها "الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الملايوية – Arabic Loan words in Malay "، قام المؤلف بدراسة اللغة الملايوية وتأثرها باللغة العربية من ناحية الألفاظ والدلالة. حيث حصر الألفاظ العربية الدخيلة في اللغة الملايوية ورتبها ترتيبا ألفبائيا ووزعها في 26 مجالا. ومن هذه المجالات: المصطلحات الدينية، والقانون والعادات، والتربية والعلم، وجسم الانسان، والحيوان، والنبات وغيرها.

- دراسة عمران كاسيمين عام 1987م.، وعنوانها " ثروة الألفاظ العربية في اللغة الملايوية - Perbendaharaan" Kata Arab dalam Bahasa Melayu"، فقد جمع الألفاظ العربية المستخدمة في اللغة الملايوية من عدة قواميس ملايوية، ومؤلفات العلماء، والمجلات، وعددها 1928 كلمة. واعترف بأن قائمته ليست شاملة لجميع الألفاظ العربية الموجودة في الملايوية وإنما اختار الشائع منها والمعروف لدى معظم المسلمين. تختلف قائمته عن الأولى بأنه وضع اللفظ العربي الصحيح نطقا وكتابة ومقابله النطق الملايوي. وأكد ضرورة توضيح الدلالة الصحيحة لكل لفظ عربي مستخدم في الملايوية تجنبا للبس واختلاط المعنى خاصة ما يتعلق بالعقيدة والشريعة.

- دراسة محمد زكي عبدالرحمن، حيث أعد قائمة للألفاظ العربية المستخدمة في الماليزية في رسالته الماجستير بجامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، عام 1990م، وعنوانها "أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية". جمع الألفاظ

---

[7] أنظر: إبراهيم، أرسل ، **التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية** ، ص، 3–6 بتصرف.

[8] إبراهيم، أرسل، التطور **الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية** ، ص، 183

العربية المستخدمة في الماليزية من خلال عدد من المعاجم الماليزية والمصادر الأخرى. تعد الألفاظ التي جمعها على سبيل المثال لا الحصر وهي الكلمات المتداولة في العصر الحاضر على نطاق واسع. وقسم الألفاظ الى مجموعتين: أولها: الألفاظ العربية الدخيلة التي بقيت وحافظت على معانيها الأصلية أو إحدى معانيها (وعددها 1005 كلمة). ثانيها: الألفاظ العربية الدخيلة التي قد تغيرت مدلولاتها (وعددها 74 كلمة). وميزة هذه القائمة أنها تحتوي على الألفاظ العربية الصحيحة ومعانيها في النطق الماليزي والكتابة الماليزية بالخطين العربي واللاتيني.

- دراسة سودارنو، عام 1990م، حيث أعد قائمة للألفاظ العربية المستخدمة في اللغة الإندونيسية (Kata Serapan dari Bahasa Arab)، حيث جمع فيها الألفاظ العربية المستخدمة في اللغة الإندونيسية المعاصرة وعددها 2318 كلمة.

- دراسة عبد الرحمن شيك للألفاظ العربية في (Kamus Bahasa Melayu Nusantara)، وهو معجم ملايوي عصري شامل يحصر جميع الألفاظ الملايوية التي تستخدمها شعوب دول جنوب شرق آسيا من ماليزيا وإندونيسيا وبروناي دار السلام وسنغافورة وفطاني بجنوب تايلند. يحتوي هذا المعجم على 3303 كلمة من أصل عربي، وذلك من خلال الرمز الخاص (*Ar*) لمواد المعجم وما لم يشمله الرمز.[9]

ونذكر هنا بعض الدراسات الحديثة المتعلقة بهذه المجال كدراسة:

- عبدالرزاق حسن إبراهيم، وعنوانها: الألفاظ العربية المقترضة من اللغة العربية وكيفية الاستفادة منها في برامج تعليم اللغة العربية في ماليزيا.[10]

- أرسل إبراهيم، وعنوانها: التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية دراسة في قاموس ديوان.[11]

---

[9] تشيك، عبدالرحمن، عرب تايمز
http://portal.arabtime.com/article_preview.cfm%3FAction%3DArticle%26Preview%3DViewOnly%26ArticleID%3D23026

[10] إبراهيم، عبدالرزاق حسن ، **الألفاظ العربية المقترضة مناللغة العربية وكيفية الاستفادة منها في برامج تعليم اللغة العربية في ماليزيا**، (كوالالمبور: أ.س نورالدين، 1996م).

[11] إبراهيم، أرسل، التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية ، **بحث سابق**.

- مجدي حاج إبراهيم، وعنوانها: الألفاظ العربية المقترضة تطورها ومصيرها في عصر العولمة.[12]

- راشد عبدالحميد كيريمبوي وَ محمد نجيب جعفر، وعنوانها: النماذج التطبيقية للمفردات الماليزية المستعارة من اللغة العربية – مدخل جديد لتعلم اللغة العربية –.[13]

- محمد إخوان عبدالله، وعنوانها: إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادر المعرفية في استيعاب الكلمات العربية المقترضة.[14]

- **مفهوم الألفاظ الملايوية المقترضة من العربية**

يُعد الاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية تحدث في أي لغات إنسانية، حيث اختلف الباحثون في مدلولاته فهي:[15]

– **النقل** حينما عرفه أكيخنفالد بأنه: " نقل ميزات أية لغة إلى أخرى نتيجة الاتصال اللغوي".

– **الدمج** وذلك حينما عرفه تومسن وكوفمان: " دمج الميزات اللغوية الأجنبية إلى لغة الأم لمجتمع لغوي معين بواسطة متحدثي تلك اللغة".

– **الإدراج** وهو ما قصده نوه بيركمب:" بالكلمات الأجنبية المدرجة تحت ألفاظ اللغة الثانية، وغالبا ما يكون المتحدثون لا يعرفون أصولها".

– **الترسيخ** حينما عرفه أد باكوس ودورليجن بأنه: "العملية التي يتم بواسطتها ترسيخ الكلمات من اللغة المقرضة حتى تصبح جزءا من الكلمات العادية في اللغة المتلقية".

---

[12] إبراهيم، مجدي حاج، الألفاظ العربية المقترضة تطورها ومصيرها في عصر العولمة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، مجلة نصف سنوية، العدد44، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، الأردن، 2004م.

[13] كيريمبوي و جعفر راشد عبدالحميد وَ محمد نجيب ، **النماذج التطبيقية للمفردات الماليزية المستعارة من اللغةالعربية** – مدخل جديد لتعلم اللغة العربية.

[14] محمد إخوان عبدالله، إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادر المعرفية في استيعاب الكلمات العربية المقترضة، بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية (لغويات)، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية الإسلامية بماليزيا، 2013م.

[15] عبدالله،محمد إخوان، **إستراتيجيات المعالجةالمعجميةوالمصادر المعرفية في استيعاب الكلماتالعربية المقترضة**، ص: 21 –22

ومن هذه التعريفات المختلفة نجد أن عملية الاقتراض اللغوي تأتي بمعاني مختلفة، فهي تعني: النقل، والدمج، والإدراج والترسيخ وكل هذه التعريفات تحمل خاصية واحدة وهي التأثر والتأثير على اللغة الأصلية. إذن إن ظاهرة "القرض اللغوي" ظاهرة طبيعية لكل لغة حية فهي قائمة على مبدأ التأثر والتأثير.[16]

عندما نأتي إلى مفهوم الكلمات الملايوية المقترضة من العربية لم نجد تعريفا خاصا لها، وما ذلك إلا لوضوح المعنى المراد منه والمفهوم ضمنيا، لذا فلا حاجة للتعريف، غير أن هناك محاولات قام بها بعض الدارسون للتعرف على االألفاظ الملايوية المقترضة من العربية وذلك من خلال وضع على تلك الكلمات – Ar – وتعني أن أصلها أو أنها مقترضة من الكلمة العربية– في معاجم اللغة الملايوية، غير أن هذا لا يعد أن يكون تعريفا بحد ذاته، إلا أنه يقربنا إلى فهم مفهوم الكلمات المقترضة من الجانب التصنيفي أو التقني للمعاجم.[17]

هذا وقد أشار أحد دارسي اللغة العربية إلى تعريف الألفاظ الملايوية المقترضة من العربية حينما قال:" هي الكلمات ذات الأصالة العربية، المنقولة إلى اللغة الملايوية، – بأي وسيلة كانت – والمندرجة تحت المعاجم الملايوية، والراسخة في الاستخدام اليومي للملايويين، بواسطة اللغة الغالبة لدى الأفراد الملايويين وهي اللغة الملايوية".[18] وهذا التعريف يقربنا كثيراً إلى مفهوم الإقتراض اللغوي القائم على التأثر.

- **خصائص الألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية**

من المعروف أن لكل لغات العالم خصائص منها ما تشترك مع اللغات الأخرى ومنها ما لا تشترك، أما بالنسبة للغة المتفقة في كلماتها فنقول إنها تصادف، وليس هناك اتفاق اللغة، لأنها قد تتفق من الناحية اللفظية فقط دون المعنى، لذا من المستحسن أن نقول إن تلك اللغة مشتركة في المعنى، وإنما هي مشتركة في الخصائص.[19]

---

[16] تشيك، عبدالرحمن ، عرب تايمز،

http://portal.arabtime.com/article_preview.cfm%3FAction%3DArticle%26Preview%3DViewOnly%26ArticleID%3D23026

[17] عبدالله،محمد إخوان ، إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادر المعرفية في استيعاب الكلمات العربية المقترضة، ص: 24–25

[18] عبدالله، محمد إخوان ، إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادر المعرفية في استيعاب الكلمات العربية المقترضة، بحث سابق، ص: 26

[19] عبدالله، محمد بخير الحاج ، مباحث في علم الدلالة، كلية اللغة العربية– جامعة الإنسانية بماليزيا، هرابي انتفريس، ط 1، 2010م، ص: 19

فنجد كثيرا من الألفاظ الملايوية الشائعة والمستخدمة في الحياة اليومية مشتركة في خصائصها مع اللغة العربية، وهذه الألفاظ الملايوية ما هي إلا عبارة عن ألفاظ مقترضة من العربية، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى تباين حجم الكلمات العربية المقترضة في الملايوية، فقد أشيرت إلى أن تلك الكلمات المقترضة تتراوح ما بين 1300 و 2000 كلمة تقريبا. فلم تقتصر تلك الكلمات على المجال الدينية فحسب بل نجد كلمات عربية في مجالات متعددة كالعلوم، والسياسة، والاجتماع.[20]

إن عملية الاقتراض اللفظي أمر طبيعي تحدث في أي لغات، وتستغرق مدة طويلة من الزمن، وهذا ما حدث في اللغة الملايوية عندما اقترضت ألفاظا كثيرة من اللغة العربية غير أن هذه الألفاظ قد شابتها بعض التغيرات الجزئية أو الكلية من خلال النطق، أو الصورة، أو الدلالي. هذا وقد ذكرت إحدى الدراسات أهم المعايير للألفاظ الملايوية المقترضة من العربية ، وهي:

1. الترابط الثقافي والتاريخي.
2. . التشابه الصوتي والتركيبي بين الكلمة الأصلية والكلمة المقترضة.
3. . التقارب الدلالي بينهما.[21]

وبالنظر العاملين الثاني والثالث يمكننا تقسيم أهم التغييرات الطارئة في الألفاظ الملايوية المقترضة من العربية إلى ثلاثة، وهي:

- التغييرات الصوتية - التغييرات الصرفية - التغييرات الدلالية

أولا– التغييرات الصوتية

تتميز كل لغة من لغات العالم بأصواتها الخاصة بها، فنجد في بعض اللغات أصوات متشابهة للغات أخرى، ومنها ما تكون مختلفة، وعند حدوث عملية الاقتراض من لغة إلى أخرى، نجد أنه من المألوف أن ينطق صاحب اللغة الكلمة المقترضة بطريقة النطق التي تلائم جهاز نطقه من مخارج الحروف وصفاتها.[22] ولعل هذا ما حدث في اللغة

---

[20] عبدالله، محمد إخوان ، إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادر المعرفية في استيعاب الكلمات العربية المقترضة، **بحث سابق**، ص: 1 بتصرف

[21] إبراهيم، أرسل ، **التطور الدلاليفي الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية** ، ص: 76 بتصرف.

[22] عبدالله، محمد إخوان ، **إستراتيجيات المعالجة والمصادر المعرفيةفي استيعاب الكلمات العربية المقترضة**، ص 28 بتصرف

الملايوية حين اقتراضاها عددا من الألفاظ العربية، وذلك بسبب اندفاع الشعب الملايوي المسلم لتعلم قراءة القرآن فأجبروا حينئذ إلى تعلم بعض الأصوات العربية التي لم تكن موجودة أصلا في اللغة الملايوية ومع مرور الزمن أصبحت تلك الألفاظ شائعة ومشهورة الاستعمال عندهم.[23]

فنجد أن اللغة الملايوية القديمة لم تكن تعرف من أصوات العربية البالغ عددها ثمانية وعشرون حرفا إلا نصفها، فاللغتان العربية والملايوية تشتركان في أربعةعشر حرفا صامتا فقط، وهي: " أ، ب، ت، ج، د، ر، س، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي "، وهذا يعني أن اللغة الملايوية لم تكن تعرف الحروف العربية الآتية:" ث، ح، خ، ذ، ز، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق". ولكن مع ظاهرة الاحتكاك اللغوي أخذت الملايوية ثلاثة حروف من العربية،وضمتها إلى نظامها الصوتي، وهي:" ز، ش، ف".[24] وسوف نورد بعض النماذج المختلفة من خلال التغيرات الصوتية للألفاظ العربية والتي طرأت عليها أثناء عملية الاقتراض:[25]

1. تغير صوت الثاء، والسين والصاد إلى صوت السين، مثل: صَبْرٌ والصوت عند الملايويين سَبَر (sabar)
2. تغير صوت الطاء إلى صوت التاء، مثل: (طبيب) والصوت عند الملايويين تَبِيْب (tabib)
3. تغير صوت الذال والظاء إلى صوت الزاي، مثل: (نَذْر) والصوت عند الملايويين نَزَر (nazar)
4. تغير صوت القاف إلى صوت الكاف، مثل: (عَقْلٌ) والصوت عند الملايويين أكَل (akal)
5. تغير صوت الضاد إلى صوت الدال، مثل: (ضَرْبٌ) والصوت عند الملايويين دَرَب (darab)
6. تغير صوت العين إلى صوت الهمزة، مثل: (عَمَلٌ) والصوت عند الملايويين أَمَلْ (amal)
7. تغير صوت الحاء إلى صوت الهاء، مثل: (حَرَامٌ) والصوت عند الملايويين هَرَام (haram)
8. إبدال الكلمات ا لمنتهية بالتا ء المربوطة تاء، مثل: (طاعة) والصوت عند الملايويين تَأَتْ (taat)
9. أما التضعيف سواء أكان في وسط الكلمة أو آخرها، يحذف أحد الحرفين، مثل: (حقّ) والصوت عند الملايويين هَأْ (hak)

---

[23] حسن، يعقوب ، **الكتابة الجاوية وتأثيرها على متعلمي اللغة الملايويين** (المعهد المحمدي للبنين- كلنتان) أنموذجا،رسالة ماجستير غير منشورة، (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2015م)، ص: 20 — 21 بتصرف

[24] إبراهيم مجدي حاج ، **الترجمة بين العربية والملايوية النظرية والمبادئ** ، ص: 81 بتصرف

[25] عبدالله، محمد إخوان، إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادر المعرفية في استيعاب الكلمات العربية المقترضة، ص: 29- 33 بتصرف

10. إبدال الصامت (a) وجعله (e)، مثل: (سَبَبٌ) = (sebab)، و (صَدَقَةٌ) = (sedekah)
11. زيادة الصائت عند التقاء الصامتين، مثل: (فِكْرٌ) = فِكِرْ (fikir)، و (رُكْنٌ) = رُكُنْ (rukun)
12. حذف الصوائت في كل كلمة بها مد (طريقة نطق الملايويين للفونيم الممدود)، مثل: (عَلامَةٌ) = أَلَمَت (alamat)، و (حِكَايَةٌ) = هِكَيَتْ (hikayat)

ثانيا– التغييرات الصرفية

أثبتت الدراسات أن اللغة العربية لغة اشتقاقية وإلصاقية، حيث تشتق من الفعل مشتقات كثيرة، وكل منها تحمل معنا خاصا به، وفي الوقت نفسه تقبل الزوائد المتمثلة في حروف الزيادة (سألتمونيها)،[26] أما اللغة الملايوية فهي لغة إلصاقية بحتة، فلا تشتق منها كلمات كما الحال في اللغة العربية. ونظرا للاختلاف الجوهري بين النظامين الصرفيين بين اللغتين فلا بد أن يكون هناك تغييرات في الدلالالة الصرفية. منها ما تكون مطابقة للصيغة الصرفية في اللغة العربية، ومنها ما تكون مخالفة لها تماما. ونذكر هنا بعض الأمثلة على الاستخدامات الملايوية المطابقة بدلالة الأوزان الصرفية العربية.[27]

1. استخدام وزن اسم الفاعل.

مثل: (hakim) = (حَاكِمٌ) على وزن فَاعِل

2. على وزن اسم مفعول

مثل: (makruh) = (مَكْرُوْهٌ) على وزن مَفْعُوْل

3. على أوزان الصفة المشبهة

مثل: (fakir) = (فَقِيْرٌ) على وزن فَعِيْل

(najis) = (نَجِسٌ) على وزن فَعِلٌ

---

[26] انظر: سمساعة، أحمد الحسن ، **الاتجاهات اللغوية والنحوية المعاصرة**، (كوالالمبور:الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا)، ص: 6 بتصرف.

[27]عبدالله، محمدإخوان ، **إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادر المعرفية في استيعاب الكلمات العربية المقترضة، ص: 34– 35 بتصرف**

4. استخدام الاسم الجامد

مثل: (arnab) = (أَرْنَبٌ)، (dewan) = (دِيْوَان)، (kertas) = (قِرْطَاس)

5. استخدام اسم المكان

مثل: (mahkamah) = (مَحْكَمَةٌ)، (majlis) = (مَجْلِسٌ)، (markaz) = (مَرْكَزٌ)

6. استخدام اسم الزمان

مثل: (maghrib) = (مَغْرِب)، (fajar) = (فَجْر)

7. استخدام صيغة المفرد

مثل: (nasihat) = (نَصِيْحَةٌ)

- **بعض الاستخدامات الملايوية المخالفة للأوزان الصرفية العربية.**[28]

1. المصدر

- المصدر في اللغة الملايوية لا يطابق مع المصدر في اللغة العربية لأن له وزن خاص به، وذلك بِ:

بزيادة لاحقة وسابقة (ke...an)، مثل:**(keamanan)** =(الأَمْن)

بزيادة لاحقة وسابقة(pe...an) ، **مثل: (pentafsiran)**= **(التفسير)**

استخدام المصدر للدلالة على الفعل، وذلك بإدخال السوابق أو اللواحق على المصدر

سابقة بِ (ber...)، مثل: (saya **beriadah**)، = (أنا أتريض)

سابقة بِ (me...)، مثل: (saya **me**nterjemah buku) = (أنا أترجم الكتاب)

سابقةولاحقة بِ (di...kan)، مثل: (kita **di**nasihat**kan**) = (نصحنا)

سابقة ولاحقة بِ (me...kan)، مثل: (saya **me**lafaza**kan**) = (أنا ألفظ)

سابقة ولاحقة بِ (me...i)، مثل: (saya **me**miliki) = (أنا أملك)

[28] عبدالله، محمد إخوان ، **إستراتيجيات المعالجة المعجمية والمصادرالمعرفية في استيعابالكلمات العربية المقترضة**، ص: 35- 36 بتصرف

استخدام المصدر للدلالة على الصفة، مثل: (lazat) = (لذة)

2. اسم الفاعل

استخدام وزن اسم الفاعل للدلالة على معنى الاسم، مثل: (syair) = (شاعر)

استخدام اسم الفاعل للدلالة على الفعل، مثل: (menghasilkan)

استخدام اسم الفاعل بزيادة كلمة أخرى المعبرة عن الفاعلية، مثل: (orang alim) = (إنسان عَالِمٍ)

3. اسم المفعول

استخدام اسم المفعول للدلالة على الفعل، مثل: (termaktub) = (مَكْتُوْب)

4. الصفة المشبهة

استخدام الصفة المشبهة للدلالة على معنى الفعل، مثل: (hairan) = (حَيْرَان)

5. اسم التفضيل

استخدام اسم التفضيل بزيادة كلمة أخرى للتعبير عن المفاضلة، مثل: (lebih afdal) = (أكثر أفضلية)

6. صيغة المفرد

استخدام تضعيف صيغة المفرد لمعنى الجمع، مثل: (kerusi-kerusi) = (كرسي جمعها كراسي)

7. صيغة الجمع

استخدام صيغة الجمع للدلالة على المفرد، مثل: (huruf) = (حروف مفردها حرف)

ثالثا– التغيرات الدلالية[29]

وتشمل التغييرات للمظاهر الدلالية في الكلمات الملايوية المقترضة من العربية على النحو الآتي:

---

[29] إبراهيم، أرسل ، **التطور الدلالي في الكلماتالعربية المقترضة في اللغة الملايوية** ، ص: 79–103بتصرف.

1. تخصيص الدلالة

فالكلمة الملايوية (akhbar) = (أخبار)

كلمة مقترضة من العربية (الأخبار) جمع الخبر وهو ما يُنقل ويحدّث به قولا أو كتابة، واختص المعنى في الملايوية من الخبر مطلقا إلى الخبر الذي ينقل بطريقة خاصة وهي الصحيفة أو الجريدة.

2. تعميم الدلالة

الكلمة الملايوية (ayat) = (آيات)

ومعناها في الملايوية الجملة (مجموعة من الكلمات ذات معنى مفيدة)، ومعناها في العربية العلامة، ويبدو أن (ayat) الملايوية مأخوذة من دلالة الآية القرآنية الكريمة، ثم عمم المعنى على أي كلام له معنى مستقل.

3. نقل الدلالة

- الكلمة الملايوية (abad) = (الأبد)

معناها في الملايوية مائة عام، وفي العربية (الأبد) تعني الخلود أو الدوام أو التخليد، وانتقل المعنى في الملايوية من الدهر والتخليد إلى قدر معين من الزمن (مائة سنة)، واشترك المعنيان في طول الزمن.

- **واقع الألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية حاليا.[30]**

إن استخدام الألفاظ الملايوية المقترضة من العربية قد تناولت جميع المواقف الاتصالية، من العلوم والفنون والهندسة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والإدارية والقانونية والتربوية.[31] ولهذا فإن عملية الاقتراض اللغوي في الأوساط الملايوية بالنسبة للألفاظ الملايوية المقترضة من العربية لم تتوقف في عصرنا الحاضر، بل ما زالت مستمرة، خاصة بعد ما ازدادت

---

30 انظر: تشيك، عبدالرحمن ، عرب تايمز

http://portal.arabtime.com/article_preview.cfm%3FAction%3DArticle%26Preview%3DViewOnly%26ArticleID%3D23026

31 كيريمبوي و جعفر، راشد عبدالحميد وَ محمد نجيب ، **النماذجالتطبيقية للمفردات الماليزيةالمستعارة من اللغة العربية** – مدخل جديد لتعلم اللغة العربية، ص:11ة

أنشطة التعاون والتبادل المشترك بين الدول العربية ودولة ماليزيا في الميادين المختلفة: التعليمية، والسياسية، والاقتصادية، والتجارية، والسياحية.

– **السياحة**: واجهت السياحة الماليزية موجة جديدة من تدفق السياح العرب عام 2000م، وذلك بعد أحداث 11 سبتمبر، ففي سنة 1999م كانت نسبة سياح العرب 21731 سائح، فيما وصل نسبة سياح العرب عام 2004م 156000 سائح.[32] هذا وقد اشتهرت المنطقة بمعالم جديدة من بنوك وشركات ومطاعم ومحلات عربية متنوعة، مثل: بنك التمويل الكويتي، بنك الراحجي، منطقة "عين عربية"، مطعم خيمة الصحراء، مطعم حي العرب، مطعم الطربوش، مطعم الروشة، مطعم الأهرامات، والمطعم اللبناني، ومطاعم حضرموت وسبأ والفروج وغيرها من المطاعم العربية المشهورة.

– **الصحافة والإعلام**: أدت الصحافة والإعلام دورا كبيرا في الاقتراض اللغوي المعاصر. وقد برز الإعلام العربي في ماليزيا من خلال القنوات العربية: إي أر تي (ART)، والجزيرة، وكذلك المحطات الإذاعية الماليزية التي تبث البرامج باللغة العربية مثل: محطة ikim.fm التابعة لمعهد الفهم الإسلامي الماليزي. ومن الصحف والمجلات العربية الموجودة في ماليزيا حاليا جريدة السياحة والسفر للتنشيط السياحي "أهلا وسهلا".

– **الاقتصاد والتجارة العالمية**: حيث ظهرت دواعي الاقتراض اللغوي ولا سيما في المصطلحات المتعلقة بالبنوك والمعاملات المالية والاستثمارية، فشاعت مصطلحات عديدة، مثل: معاملات، صكوك، والبيع بثمن آجل، ومشاركة، ومضاربة، ومرابحة، وتجارة، وتكافل، ورهن وغيرها. فنجد أن هناك مجلة خاصة تصدرها دولة ماليزيا باللغة العربية، تهتم بالجانب الاقتصادي أسوق[33].

– **الأنظمة التعليمية العربية**: الموجودة في البلد من المراحل التعليمية المختلفة في المدارس والجامعات. يبدأ التعليم الإسلامي العربي من الحضانة إلى مرحلة التعليم العالي مع اختلاف عدد الحصص ونوع المواد. فهناك أقسام متخصصة في اللغة العربية وآدابها، وبرامج التعليم الإسلامي باللغة العربية، كما تكون اللغة العربية مادة اختيارية بين اللغات

[32] صحيفة أهلا، صحيفة العرب الماليزية، " اللغة العربية في صناعة السياحة الماليزية، العدد 82، يناير 2011م.

[33] أسواق – ماليزيا والعالم العربي–، مجلة بالعربية والإنجليزية، تصدر منتصف كل شهر.

الحديثة في المعاهد العليا والجامعات. ومما زادت من قوة الترابط التبادل في البعثات العربية الدراسية في المجالات العلمية المختلفة حيث لم تعد العربية مادة محصورة في المواد الدينية،[34] وكذلك المؤتمرات المقامة بشكل كبير وواسع. وإنشاء مدارس ومعاهد عربية كالمدرسة السعودية، وجامعة المدينة بشاه عالم.

هذه العوامل التعليمية والتجارية والسياحية والسياسية كلها تسهم بطريقة أو أخرى في إثراء البيئة الماليزية بالألفاظ والتعابير العربية، مما يعزز الثروة اللغوية الموجودة وإضافة الجديد الذي تحتاج إليه متطلبات التعبير العصري.

- **الخاتمة**

بدأ الملايويون باقتراض الألفاظ العربية في الأرخبيل الملايو منذ وقت مبكر، وذلك عن طريق الدعاة، والتجار، والمصاهرة. وأشارت هذه الدراسة ودراسات أخرى في هذا المجال إلى وجود ألفاظ ملايوية كثيرة مقترضة من العربية، وأن هذه الألفاظ قد تشترك وتختلف في بعض الخصائص الصوتية، والصرفية، والدلالية فيما بينهما. وأن توظيف هذه الألفاظ المقترضة في التعليم يساعد الدارسين على تعلم العربية، لذا نوصي من خلال هذه الدراسة إلى ضرورة تأليف معجم خاص للألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية. أخيرا نجد أن مستقبل اللغة العربية في ماليزيا زاهر بفضل توفر عوامل متعددة تساعد على تطورها، وبفضل جهود أبناء الملايويين المحببين للغة العربية.

[34] انظر: صحيفة أهلا، صحيفة العرب الماليزية، " اللغة العربية في صناعة السياحة الماليزية، العدد 82، يناير 2011م بتصرف.